

تفسير البغوي

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ^ج ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^ج

(وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن

طيبة) منازل طيبة ، (في جنات عدن) أي : بساتين خلد وإقامة ، يقال : عدن بالمكان

إذا أقام به . قال ابن مسعود : هي بطنان الجنة ، أي : وسطها . قال عبد الله بن عمرو بن

العاص : إن في الجنة قصرا يقال له : " عدن " حوله البروج والمروج ، له خمسة آلاف

باب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد . وقال الحسن : قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي

أو صديق أو شهيد أو حكم عدل . وقال عطاء بن السائب : " عدن " نهر في الجنة جنانه

على حافتيه . وقال مقاتل والكلبي : " عدن " أعلى درجة في الجنة ، وفيها عين التسليم ،

والجنان حولها ، محدقة بها ، وهي مغطاة من حين خلقها الله تعالى حتى ينزلها أهلها :

الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون ، ومن شاء الله ، وفيها قصور الدر ، واليواقيت

والذهب ، فتهب ريح طيبة من تحت العرش فتدخل عليهم كثران المسك الأذفر الأبيض

. (ورضوان من الله أكبر) أي : رضا الله عنهم أكبر من ذلك ، (ذلك هو الفوز العظيم

(رونا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقول

الله عز وجل لأهل الجنة يا أهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون : ربنا وما لنا لا نرضى وقد

أعطيتنا ما لم تعطه أحدا من خلقك ، فيقول : أفلا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون :

ربنا وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا "

.